

النهاية في غريب الأثر

- { عيا } (ه) في حديث أم زرع [زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ] العَيَايَاءُ :
العَيْنَيْنِ الذي تُعْنِيهِ مَبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وهو من الإبل الذي لَا يَضُرُّ وَلَا يُلْحِقُ .
(س) ومنه الحديث [شَفَاءُ الْعَيِّ السُّؤَالُ] الْعَيِّ : الْجَهْلُ . وقد عَيَّيَ بِهِ
يَعْيَا عِيَاءً . وَعَيَّيَّ بِالْإِدْغَامِ والتشديد : مَثَّلَ عَيَّيَ .
- ومنه حديث الهَدْيِ [فَأَزْهَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّيَّ بِشَأْنِهَا] أي عجز عنها وأشكل
عليه أمرها .
- ومنه حديث علي [فَعَلُّهُمْ الدَّيَّاءُ الْعَيَاءُ] هو الذي أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ ولم يَنْجَعْ
فيه الدَّيَّاءُ .
(س) وحديث الزُّهْرِيِّ [أَنْ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا
مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُؤَوَّرَتْ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ] فقال في ذلك
قَائِلُهُمْ :
وَمُهِمَّةٍ أَعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاؤُهَا ... تَذَرُّ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ .
عَجَّ لَاتٍ قَبِيلَ حَنْدِيزِهَا بِشَوَائِهَا ... وَقَطَّعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ .
أَرَادَ أَنْ تَكُ عَجَّ لَاتٍ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ فَشَبَّ هَهُ بِرَجُلٍ
نَزَلَ بِهِ ضَعِيفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَّعَ لَهُ مِنْ كَبِيدِ الذِّبْحَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ
يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيزِ وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ
مَمْدُوحٌ